

إغلاق المؤسسات المقدسية

القدس / بحجج أمنية واهية و بظاهرة تتسع رقعتها من مدن الضفة الغربية و قطاع غزة الى مدينة القدس و هي ليست بظاهرة جديدة وانما تسارعت في الآونة الاخيرة، حيث تأخذ سلطات الاحتلال منحى جديد باغلاق مكاتب المنظمات الأهلية و المجتمعية وذلك من أجل تدمير البنى الثقافية و المجتمعية بحق الفلسطينيين بشكل عام و المقدسين بشكل خاص، و يأتي ذلك بعدما اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلية يوم أمس بلدة سلوان الكائنة بالقرب من حي بطن الهوى لتقوم بالصاق امر باغلاق الجمعية بحجة تبعيةها لجهات معادية لدولة "اسرائيل" اضافة الى اغلاق الروضة التابعة للجمعية و اعتقال خليل العباسي عضو الهيئة الادارية في الجمعية بالاضافة الى والد المعتقل كفاح سرحان .

إن سياسة إغلاق المؤسسات في مدينة القدس تهدف إلى حرمان أهالي القدس من حقهم في الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي حرّمهم الاحتلال منها. إن تلك السياسات غير معزولة عن سياسات الاحتلال التي تمارس ضد المقدسيين والتي تهدف بمجملها إلى تهويد المدينة وتفريغها من سكانها ضمن إغلاق المؤسسات المقدسية ومصادرة الأراضي وبناء المستعمرات وهدم المنازل وسحب الهويات وإغلاق المدينة وعزلها عن باقي أجزاء الوطن من خلال الحواجز العسكرية وإقامة جدار الفصل العنصري!

كما أن إغلاق مؤسسات القدس من قبل سلطات الاحتلال يتناقض مع حقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان وحق تقرير المصير ومن ضمنها حق الشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وعندما استشعر الاحتلال الاسرائيلي ابعاد ما يجري على الارض في القدس، ودور المؤسسات الاهلية المقدسية في تجذر المقدسي بأرضه، ودعم صموده في مواجهة القرارات الاسرائيلية التعسفية بحقه، قرر وزير الداخلية الاسرائيلي عام 1999 "عوزي لاندان". إغلاق ثلاث مؤسسات في بيت الشرق ، لكنها عادت وفتحت ابوابها بعد قرار المحكمة العليا الاسرائيلية، وفي العاشر من اب 2001 عادت حكومة الاحتلال الكرة مرة ثانية فقامت بإغلاق سبع مؤسسات فلسطينية في القدس، وبأمر من وزير الداخلية في حكومة شارون عوزي لاندان، هاجمت قوة كبيرة مما يسمى بحرس الحدود بيت الشرق والغرفة التجارية وجمعية الدراسات العربية، ونفذت مئات

الجنود قرار اغلاقها واحتلالها في فجر ذلك اليوم بعدما قامت المخابرات الاسرائيلية بالاستيلاء على كافة محتوياتها، والاعتداء على من كان فيها.

وبهذا تكون سلطات الاحتلال أقدمت منذ بدايات العام 2001 حتى اليوم على إغلاق ما يقارب 28 مؤسسة أهلية في مدينة القدس ومنها:

الرقم	اسم المؤسسة المغلقة	تاريخ الإغلاق	عنوان المؤسسة	نبذة عن المؤسسة
1-	بيت الشرق	2001/08/10	شارع أبو عبيدة الجراح	هو المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس، أسسه الراحل فيصل الحسيني عام 1994، وأصبح مقراً للوفد الفلسطيني لمبادرات السلام إضافة إلى طاقم المفاوضات المتعددة الأطراف. يتكون بيت الشرق من عدد من الدوائر والأقسام التي تعمل على مساعدة المواطنين الفلسطينيين في القدس في إحقاق حقوقهم القانونية والاجتماعية والاقتصادية كذلك متابعة المؤسسات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها التي تعمل في مدينة القدس.
2-	جمعية الدراسات العربية	2001/08/10	شارع أبو عبيدة الجراح	منظمة أهلية غير ربحية غير حكومية، تأسست في القدس عام 1980، لتعنى بالدراسات والأبحاث والتوثيق والمعلومات و متخصصة في قضية فلسطين أرضاً وشعباً، وفي شؤون الصراع العربي - الإسرائيلي، والأمة العربية، والشرق الأوسط
3-	اتحاد الغرف التجارية العربية الصناعية الزراعية	2002/06/05	شارع الرشيد - باب الساهرة	وهي مؤسسة أهلية - قطاع خاص - اقتصادية، تأسست سنة 1989، أهداف المؤسسة: مأسسة عمل الغرف وتطوير قدراتها وكوادرها البشرية. العمل على خلق بيئة اقتصادية واستثمارية ملائمة من خلال الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص. تمثيل الغرف والقطاع الخاص محلياً وإقليمياً ودولياً وتعزيز شبكة العلاقات الدولية

-	-	-	مركز المعلومات اللسطيني لحقوق الانسان	-4
وهي مؤسسة أهلية تأسست سنة 1936، ومن أهداف المؤسسة: الدفاع عن مصالح أعضاء الغرفة. تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي في مدينة القدس. مساعدة الأعضاء في حل مشاكلهم، تطوير اقتصاد مدينة القدس في القطاعات السياحية – الصناعية التجارية والخدمات. تطوير وتحسين وزيادة الخدمات المقدمة للأعضاء.	شارع نور الدين	2001/08/10	الغرفة التجارية الصناعية العربية	-3
جمعية إنسانية اجتماعية شعبية مستقلة تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون والمعتقلات ومراكز التحقيق الإسرائيلية. تأسست الجمعية في 1993/9/27، وكانت قد تبلورت فكرة إنشائها داخل السجون من قبل الأسرى أنفسهم من منطلق الشعور بالحاجة إلى مؤسسة شعبية تشكل عنواناً لرعاية الأسرى وذويهم.	شارع أبو عبيدة الجراح	2001/08/10	نادي الأسير اللسطيني	-4
	شارع المسعودي	2001/08/10	مركز القدس للتخطيط – جمعية الدراسات العربية	-5
	شارع المسعودي	2001/08/10	دائرة الأسرى والمعتقلين	-6
	شارع المسعودي	2001/08/10	دائرة الخدمات الاجتماعية	-7
				-8
وهو مؤسسة أهلية غير ربحية غير حكومية، تأسس عام 1995 بتمويل من الاتحاد الأوروبي لدعم المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بمبادرة من شخصيات فلسطينية. يدعم المركز مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومشاريع الديمقراطية وحقوق الإنسان،	واد الجوز	2002/02/08	مركز تطوير المشاريع الصغيرة	-9
	واد الجوز	2002/02/08	المجلس الأعلى للسياحة	-10
تأسس مركز أبحاث الأراضي في القدس عام 1986 كأحد المراكز التابعة لجمعية الدراسات العربية، وهو مؤسسة فلسطينية مستقلة،	شارع أبو عبيدة الجراح	2002/02/08	مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية	-11

				غير حكومية وغير ربحية، مركز حقوق إنسان يعنى بالحق في ملكية الأرض، والحق في السكن الملائم بالمعنى المجتمعي للأرض والسكن التي اقرها مؤتمر الموئل الثاني - هابيتات -، ومركز أبحاث الأراضي عضو في الائتلاف الدولي للسكن، تغطي نشاطاته كافة أرجاء الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة قبل اجتياحه عام 2002
-12			جمعية القدس للثقافة والتراث العربي	
-13	الشيخ جراح	2004/04/04	نادي الخريجين العرب	
-14	شارع الأصفهاني	2004/04/04	جمعية الرعاية للمرأة العربية	
-15	شارع الأصفهاني	2006/7/11	جمعية اقرأ	
-16	شارع الأصفهاني	2006/1/15	جمعية الوفادة الخيرية	
-17	المصرارة	-	مركز الإخاء الإسلامي المسيحي	
-18	بيت حنينا		مركز - مشروع - الدراسات القطاعية - جمعية الدراسات العربية	
-19	صور باهر	2008/02/04	المنتدى الثقافي	مؤسسة أهلية غير ربحية اجتماعية ثقافية تأسست سنة 2000، تعنى بالجوانب الثقافية والتربوية والتعليمية في المجتمع المحلي
-20	سلوان	2012/1/29	جمعية سلوان الخيرية	
-21	سلوان	2012/1/29	روضة سلوان الخيرية	
-22	-	1997	رابطة الاندية المقدسية	
-23	العيزرية	2004	جمعية اصدقاء الامارات	
-24		2001/08/10	مكتب المؤسسات الوطنية	
-25	القدس	1997	دائرة تنمية الشباب	
-26	العيزرية	2006/7/7	لجنة زكاة العيزرية	
-27	الرام	2006/5/31	لجنة زكاة الرام	
-28	القدس	2001/8/10	دائرة الخرائط ونظم المعلومات / جمعية الدراسات العربية	وهي مؤسسة أهلية غير ربحية تعنى في مجال حقوق الإنسان - خرائط - سكان وملكية الأراضي.

